

مارتن سكورسيزي يحول سيرة حياة مايك تايسون إلى دراما تلفزيونية

نيويورك - يحضر المخرج مارتن سكورسيزي حاليا لإنتاج مسلسل تلفزيوني قصير مستوحى من حياة مايك تايسون يحمل عنوان "تايسون"، سيجسد خلاله جايبي فوكس دور الملاكم الأمريكي الشهير. وستتولى المخرج الأمريكي أنطوان فوكوا صاحب "يوم التدريب" و"المعادل" إخراج المسلسل القصير، ولم يجز التوصل بعد إلى اتفاق مع جهة محددة لعرض العمل.

وقال تايسون "أبحث منذ فترة بعيدة عن شخص ليقدّم قصتي على الشاشة"، معتبرا أن عودته أخيرا إلى الحلقات و"حماسة المعجبين" توفّران "التوقيت المثالي" لهذا العمل حاليا.

وأضاف الملاكم الشهير "أنا متشوق للتعاون مع مارتن سكورسيزي وأنطوان فوكوا وجايبي فوكس، وكل الفريق الإبداعي لتعرض للجمهور مسلسلا يستعيد مسيرتي المهنية والشخصية، ويشكل أيضا مصدر إلهام وترفيه".

وفي الثامن والعشرين من نوفمبر الماضي، عاد الملاكم البالغ 54 عاما إلى حلقات الملاكمة ليتبارز مع روي جونز جونيور (51 عاما) في إطار مواجهات أطلقها تايسون بعنوان "أساطير الدوري فقط" وتضم بعضا من كبار الأسماء التي صنعت مجد هذه الرياضة في العقود الأخيرة.

ويشكّل مايك تايسون المولود في بروكلين أحد أبرز الأسماء في تاريخ الملاكمة، وقد كان أصغر بطل للعالم في الوزن الثقيل في سن 20 عاما و4 أشهر، ما أثار الإعجاب بقوته والتزامه الدائم. وعلى الصعيد الرياضي، راكم تايسون الإنجازات خصوصا مع سلسلة انتصارات متتالية في بداية مسيرته، لكن مسيرته شابتها أيضا انتكاسات بينها هزيمة غير متوقعة سنة 1991، ومباراة لئززال مائتة في الذاكرة ضد إيفاندر هوليفيلد سنة 1997، عندما قام تايسون بقتل جزء من أذن هوليفيلد أثناء سير المباراة.

وحياة تايسون ومسيرته الرياضية تستحق أن تكون فيلما سينمائيا أو مسلسلا دراميا، وهو الذي نشأ في أسرة فقيرة، ترك والده جيمي سيفور كريكاتريك العائلة وهو صغير، ما حدا به أن يأخذ نسب أمه تايسون التي فارقت الحياة وهو في عمر 16 عاما.

ومن هناك نشأ تايسون في ناد رياضي، واحترف الملاكمة في سن مبكرة ثم أصبح بطل الوزن الثقيل للمحترفين، وهو من الأصدقاء المقربين لمغني الراب الأميركي الشهير "توباك" الذي اغتيل بعد مباراة تايسون الأولى ضد هوليفيلد في العام 1996.

وبعد ذلك النزال بين تايسون وهوليفيلد من المباريات التي لا تنسى في تاريخ "الديابطة البشرية" كما كان يصفه الإعلام الأميركي، والتي جرت بلاس فيغاس في التاسع من نوفمبر 1996. وفي انفلات مفاجئ للأحداث، تمكن هوليفيلد من الإطاحة بتايسون بالضربة القاضية في الجولة 11.

وتبارى تايسون وهوليفيلد مرة أخرى يوم 28 يونيو عام 1997 في لاس فيغاس أيضا، وبلغ مجموع الإبرادات 100 مليون دولار. لكن النزال توقف في نهاية الجولة الثالثة، مع استبعاد تايسون بسبب عضه هوليفيلد من كتفا الأذن.

والغريب أنه أعاد العز عند استئناف المنازلة، فاستبعده الحكم وفاز هوليفيلد الذي بحث عن القطعة المفقودة من أذنه اليمنى، وعثر عليها في أرض الحلبة بعد المباراة.

ويشكّل مايك تايسون المولود في بروكلين أحد أبرز الأسماء في تاريخ الملاكمة، وقد كان أصغر بطل للعالم في الوزن الثقيل في سن 20 عاما و4 أشهر، ما أثار الإعجاب بقوته والتزامه الدائم. وعلى الصعيد الرياضي، راكم تايسون الإنجازات خصوصا مع سلسلة انتصارات متتالية في بداية مسيرته، لكن مسيرته شابتها أيضا انتكاسات بينها هزيمة غير متوقعة سنة 1991، ومباراة لئززال مائتة في الذاكرة ضد إيفاندر هوليفيلد سنة 1997، عندما قام تايسون بقتل جزء من أذن هوليفيلد أثناء سير المباراة.



عودة تايسون إلى الحلقات تعتبر التوقيت المثالي لعرض المسلسل

«فاهيتا» تخيب آمال جمهورها في أولى بطولاتها الدرامية

نتفليكس تستفيد من شهرة «أبلة فاهيتا»
دون إضافة جديد على الدمية الساخرة



الكوميديا شرطا أساسيا لاستمرار نجاح الدمية الساخرة

التي تلت ثورة 25 يناير 2011 وفتحت وقتها مجالا واسعا للانتقاد السياسي عبر البرامج الحوارية أو أغنية "هما" أربع سنين" بعد فوز مرشح الإخوان محمد مرسي بالرئاسة في مصر، وقدرتها على رسم منقطة بعينها تعمل فيها لا يباريها أحد بالسخرية اللاذعة المعتمدة على الإيحاءات الجنسية.

وأندرو محسن
المسلسل تضمّن قدرا
من الكوميديا ليس بقوة
حلقات برنامج «أبلة فاهيتا»

ومثل العمل مساحة عرضة للمخرج خالد مرعي لإظهار مواهبه بعدما جاءت الصورة مبهره على مستوى الاستعراضات الغنائية والراقصة، والعزف على وتر الألوان والديكورات لتعويض نظيفة أداء الدمى وقلة عدد حركاتها، لكن الأمر لم يخل من بعض الأخطاء الطفيفة كلفظات الترجمة التي جاءت مشتتة ثم مطفاة ثم مشتتة مجددا في مشهد واحد، واستمرار المهلي اللبسي في العمل دون توقف رغم حدوث جريمة قتل داخله.

وبدت النكت التي تضمنها العمل بليدة وغير مضحكة، كتشبيه «فاهيتا» نفسها بالأميرة ديانا، أو توصيفها لذاتها بأنها أرملة ذات أنياب، أو حتى تهديدها لصاحب المهلي اللبسي بأنها «قريبة ستلدغه من لبلوبه»، والأخيرة كلمة تعني في اللغة العامية منطقة في أسفل الفخذ. وظهرت تلك النوعية من العمل الحوارية أضعف بكثير من تعليقاتها في الفعاليات الفنية كالمهرجانات السينمائية العربية أو برنامج «لايف من الدوبليكس» شديد الجرأة الذي تجاوز العديد من الخطوط الحمراء المتعلقة بالكنة الساخرة ذات التلميح السياسي، التي لا يقترب منها الإعلام المصري حاليا.

ويقول الناقد الفني أندرو محسن لـ«العرب» إن المسلسل تضمّن قدرا من الكوميديا ليس بقوة حلقات برنامج «أبلة فاهيتا» الشهير، أو المقاطع التي يتم بثها على موقع يوتيوب، مع التعامل معها كأمراة طبيعية وليس كدمية في مسلسل، وهو العنصر الذي فاجأ الجمهور.

وأضاف أن قصة المسلسل تمت كتابتها بشكل متماسك مع اختيار فريق من الممثلين أدى دوره بشكل جيد، بما يتماشى مع الطابع الدرامي الذي اتخذته القصة الخفيفة التي يمكن وصفها في النهاية بالطيفة، خاصة المقاطع الغنائية لـ«كارو» ابنة «فاهيتا».

ويظل تقديم موسم ثان من «أبلة فاهيتا».. دراما كوين» مرهونا بتقييم نتفليكس لثمار الموسم الأول الذي تمت ترجمته إلى عشرين لغة للبيت في 190 دولة، وما إذا كان سيحقق هدفه في جذب 158 مليون مشاهد حول العالم أم لا، فالنجاح يقاس في عُرف المنصات بحجم المشاهدة وليس بانطباعات الناس.

يتسم العمل بأنه يحمل قدرا كبيرا من الدراما، بنوعية الموسيقى القوية التي وضعها الموسيقار حسن الشافعي وطبيعة القصة التي اتخذت طابعا بوليسيا بالبحث عن القاتل، وهو أمر لم يهضمه الجمهور الذي لم يقنع بقدره الدمية على تجسيد مشاعر الحزن والقلق والتوتر والفرح مع عجز الأداء الصوتي عن التعبير عن تلك المشاعر بقوة.

وجاءت أغنية «إيزيس جالها عريس» شديدة الشبه بأوبريت «الحبيب المجهول» للغنائية ليلي مراد على مستوى الفكرة والتصميم، عند دخول الخاطبين كل منهم يعرض مزياه وموهلاته في أجواء غنائية تتخللها الرقصات، وأنت مساحة الكوميديا فيها أقل بكثير من المساحة القديمة التي تضمنت أسماء ثقيلة مثل إسماعيل ياسين وشكوكو.

إسقاطات سياسية وجنسية

فرض الفقر التمثيلي في العمل مساحات ثناء كبيرة على الفنان باسم سمررة بحجم انفعال عريض أظهره في شخصية «أمين» الذي يتوعد بالانتقام من مقتل شريكه في المهلي اللبسي، قبل أن يتعرض لمفاجأة غير متوقعة باكتشاف وجود علاقة أئمة بينه وبين زوجته.

تتعامل المسلسل، الذي ألفه جورج عزمي ودينا ماهر ومحمد الجمل، مع الدمية «أبلة فاهيتا» كما لو كانت ممثلة يمكنها تجسيد أي دور دون دراسة أفق انتظار الجمهور، في سلوك تشبه بما حدث حينما تعرضت إحدى سينماتوات الدرجة الثالثة «الترسو» بمصر للتدمير بسبب تلقي الفنان فريد شوقي ضربة على مؤخرة رقبته في فيلم «الفتوة»، بعدما صاح الجمهور «الملك لا يضرب على قفاه».

وتؤكد تلك الفكرة إعجاب الجمهور بالحلقة السادسة والأخيرة التي شهدت فتح هاتف القاتل المليء بالمشاهد الجنسية والتعليقات التهكمية لـ«فاهيتا» على أمزجة المشاهير في العلاقات الحميمة وسلوكهم المنحرف في حفلات العزاة وتمكنها من تحقيق ثراء مفاجئ بابتزازها لهم، ما يؤكد أن شعبية تلك الدمية نابعة من اللعب في منطقة بعينها.

ارتبطت «فاهيتا» بقدرتها على التنفيس عن المصريين طوال الفترة الانتقالية

انتهى الموسم الأول من مسلسل «أبلة فاهيتا».. دراما كوين»، وهو يمثل البطولة الدرامية الأولى للدمية المصرية الساخرة من دون تقديم مضمون يلي تطلعات جمهورها العريض بعدما ركز على البعد الدرامي وخلا من مساحات الكوميديا المعتادة مع استثناءات طفيفة.

المشاهد عن تعليقاتها الصوتية المغايرة وغير المنطقية التي تخالف ما يتوقعه وتدور فكرة العمل حول «فاهيتا» المغنية المشهورة التي ينتظر الجمهور حلقاتها بلهفة وتشوق، قبل أن تفقد كل شيء بسقوط فستانها على المسرح وتعرضها لحملات ضارية إعلاميا، وفي الواقع الافتراضي تتهمها بتعمد التعري أمام الجمهور.

تذوق المطربة الشهيرة وأسررتها طعم الفقر والجوع إلى درجة تناول حساء من قشر البيض، فنضطر إلى القبول بعرض إنتاج فيلم من صاحب ملهني ليلي متواضع، لكن يتجادلان على بند إضافي يتعلق بإحياء فقرة غنائية في ملهات أسبوعيا، ويتعرض للقتل خلال مناوشتهما من مجهول، وتصبح الدمية المتهم الأول وتقطع رحلة للبحث عن براءتها.

ويعتقد ذلك الشعبية شبكة نتفليكس الأميركية إلى إنتاج عمل من بطولة الدمية المصرية الشهيرة واختيار قصة تتماشى مع طبيعة أعمالها العالمية بتركيبة من الغفوس والجريمة والإثارة، ما جار بشدة على مساحة الضحك في العمل وإظهاره بصورة تقليدية.

وحافظ المسلسل على شخصية الأرملة المصرية الأنيقة التي تهتم بالهوية أكثر من ابتهاج «كارو» وابنها «بودي»، وقدمهم كما لو كانوا بشرا طبيعيين يتحركون ويتكلمون دون قدرة على تمييزهم، ويدخلون في صراعات مع باقي فريق العمل، بينما اقتحم مشرحة للجنث وتهريب أحد الموتى.

لفز المطربة المشهورة

تعتبر فكرة الجمع بين دمية والأبطال الحقيقيين نهجا معروفا في هوليوود، على عكس الدراما والسينما المحلية في الرعب والكوميديا، وتعطي انطباعات بصلاحيه المضمون لقطاع أكبر من الجمهور على المستوى السنني، وربما كان ذلك سببا في تقليل مساحات التهكم الجنسي الذي يتردد على لسان «فاهيتا» في المسلسل عكس برامجه المصنفة لفة الكبار، لأنه يتضمّن إحياءات جنسية أحيانا. وتمتلك «أبلة فاهيتا» من الناحية الإنتاجية كل القومات التي يملكها البطل في العالم الحقيقي، من قدرة على جذب الجمهور وتمييز في إمكانية توظيفها بقصة محفوظة ومتكررة، اعتمادا على بحث

محمد عبدالهادي
كاتب مصري

القاهرة - تمتلك الدمية المصرية «أبلة فاهيتا» التي ابتكرها المخرج عمرو سلامة قبل عقد شعبية طاغية على مواقع التواصل الاجتماعي من بينها ما يزيد على خمسة ملايين متابع على موقع فيسبوك، جذبتهم جراتها في مواجهة الضيوف بأسئلة شديدة الخصوصية وتفيسها عنهم عبر التهكم على المشكلات الاجتماعية والسياسية ولو بصورة مبطن.

ويعتقد ذلك الشعبية شبكة نتفليكس الأميركية إلى إنتاج عمل من بطولة الدمية المصرية الشهيرة واختيار قصة تتماشى مع طبيعة أعمالها العالمية بتركيبة من الغفوس والجريمة والإثارة، ما جار بشدة على مساحة الضحك في العمل وإظهاره بصورة تقليدية.

وحافظ المسلسل على شخصية الأرملة المصرية الأنيقة التي تهتم بالهوية أكثر من ابتهاج «كارو» وابنها «بودي»، وقدمهم كما لو كانوا بشرا طبيعيين يتحركون ويتكلمون دون قدرة على تمييزهم، ويدخلون في صراعات مع باقي فريق العمل، بينما اقتحم مشرحة للجنث وتهريب أحد الموتى.

لفز المطربة المشهورة

تعتبر فكرة الجمع بين دمية والأبطال الحقيقيين نهجا معروفا في هوليوود، على عكس الدراما والسينما المحلية في الرعب والكوميديا، وتعطي انطباعات بصلاحيه المضمون لقطاع أكبر من الجمهور على المستوى السنني، وربما كان ذلك سببا في تقليل مساحات التهكم الجنسي الذي يتردد على لسان «فاهيتا» في المسلسل عكس برامجه المصنفة لفة الكبار، لأنه يتضمّن إحياءات جنسية أحيانا. وتمتلك «أبلة فاهيتا» من الناحية الإنتاجية كل القومات التي يملكها البطل في العالم الحقيقي، من قدرة على جذب الجمهور وتمييز في إمكانية توظيفها بقصة محفوظة ومتكررة، اعتمادا على بحث

